

### أبو سليمان الخطابي ( ت ٣٨٨ هـ )

وفي هذا الاتجاه من الدفع عن القرآن يقول الخطابي :

« وأما ما عابوه من التكرار فإن تكرار الكلام على ضربين : أحدهما مذموم ، وهو ما كان مستغنى عنه ، غير مستفاد به زيادة معنى لم يستفيدوه بالكلام الأول ؛ لأنه حينئذ يكون فضلاً من القول ، وليس في القرآن شيء من هذا النوع .  
والضرب الآخر ما كان بخلاف هذه الصفة ، فإن ترك التكرار في الموضوع الذي يقتضيه وتدعو الحاجة إليه ، بإزاء تكلف الزيادة في وقت الحاجة إلى الحذف والاختصار » .

وهو بذلك يسوي بين الإيجاز والإطناب في الحسن واللزوم متى اقتضى أحدهما مقامه ، وفي الذم ووجوب الترك إذا جاء خارجاً عن المقتضى .

ويذكر الخطابي البواعث النفسية الموجبة للتكرار فيقول :

« وإنما يحتاج إليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة ، التي قد تعظم العناية بها ، ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها » .  
فالاهتمام ، وخوف وقوع الغلط أو النسيان أو الاستهانة ، علل نفسية تدعو إلى التأكيد بإعادة لفظ ما يهتم به ويخاف عليه .

ويفعل ما فعل سابقوه من إسناد ظاهرة التكرار إلى السنة العربية ويضرب لها الأمثال بنص ما قالوا أو بقريب منه : « وقد يقول الرجل لصاحبه في الحث والتحريض على العمل : عجل عجل ، وارم ارم . كما يكتب في الأمور المهمة على ظهور الكتب ، مهم مهم مهم ، ونحوها من الأمور ، وكقول الشاعر :